

وقفات مع وصايا سورة الإسراء (4) من قوله تعالى:)إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين (الآية 72

خالد السبتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد ومرحبا بكم ايها الاحبة في هذا المجلس واسأل الله تبارك وتعالى لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا ونية لمن نهى الله تبارك وتعالى عن التبذير. علل ذلك بقوله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. وكان الشيطان -

00:00:00

ربه كفورا ان هذه تدل على التعليل كانه يقول لا تبذر لان المبذرين كانوا اخوان الشياطين كما انها تدل على التأكيد فهي بمنزلة اعادة الجملة مرتين. كانه قال المبذرون اخوان الشياطين -

00:00:25

اخوان الشياطين. يعني اولياء الشياطين والعرب تقول لكل ملازم سنة قوم وتابع اثرهم هو اخوهم فهم اتباعهم وخلفاؤهم كما يتتابع الاخ اخاه وبعض اهل العلم يقولون باعتراف ان المبذر ساع في الافساد. كما ان الشياطين ساعون -

00:00:45

في الافساد وهذا المبذر مفسد للمال او انهم كانوا بهذه المثابة اخوان الشياطين لانهم يفعلون ما يحلو لهم وما تسول به نفوسهم وهذا شأن الشياطين طين او باعتبار المال والعاقبة انهم يصيرون -

00:01:12

الى حال يقرنون فيها معهم في الآخرة ان المبذرين كانوا هذا يدل على ان تلك الاخوة صفة راسخة لهم كانوا عبر بالكون الماضي فهذا يدل على وقوع ذلك وثبتوه حتى كانه من الاوصاف الراسخة المتجلدة فيهم. والمقصود ان التبذير -

00:01:31

من الاعمال التي يدعو اليها الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا فهذا الوصف مناسب في هذا الموضع لان هذا المبذر غير شاكر لنعمة الله عز وجل عليه. فقابل هذه النعمة بالمال -

00:01:58

نعمه المال قابلها بالتضييع وانفاق المال في غير وجهه. بعد ذلك قال الله عز وجل واما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورة يعلمنا الله تبارك وتعالى كيف نتصرف -

00:02:15

حالة كون الانسان غير واجد ما يبذل للقربات واصحاب الحاجات واصحاب الحقوق ما عنده شيء ماذا يفعل في هذه الحال هو مأمور بالصلة اي يعطي اي يبذل وهذه حقوق يؤديها لهم -

00:02:36

لكن قد لا يكون بيده شيء فماذا يفعل هنا لا يكون سلبيا بل مأمور ان يقول لهم القول الميسور لما امره بالصلة والاحسان اليهم واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل -

00:02:56

قال واما تعرض عنهم. ما عندك شيء تعطيهم فينبغي هنا ان لا تعرض اعراض مستهين لكن عند العجز فانت على رجاء ان يمنحك الله ان يعطيك اي يوسع عليك اي يرزقك -

00:03:16

فتتوصل بذلك الى مواسات هؤلاء المستحقين من القرابات وغيرهم بهذه الحال يبقى القصد ثابتا. قصد الاحسان ابتغاء رحمة من ربك ترجوها. فقل لهم قولا ميسورا. ترجوها ان يوسع عليك فتوسيع على اخوانك المسلمين -

00:03:35

ايضا في ضمن هذه الآية حسن الرجاء واحسان الظن بالله عز وجل وبعد الضيق والشدة يأتي السعة واليسر ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فالعسر هنا اعاده مرتين -

00:03:57

معروفا العسر هو نفس العسر الثاني. ان مع العسر يسرا ان مع العسر العسر الاول هو نفس العسر الثاني لكنه جاء اليسر بعد كل واحد

منهما منكرا يسرا فاليسير الاول غير اليسر الثاني - 00:04:16

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يغلب عسر يسررين العسر واحد العسر العسر والقاعدة ان مثل هذا التصرف في الخطاب وفي الكلام بان يأتي مكررا مع التعريف والتنكير - 00:04:36

تعريف في الاول والتنكير في الثاني فيكون المنكر الثاني غير الاول والمعرف الثاني هو عين الاول فالانسان يأمل ويحسن الظن بالله تبارك وتعالى وهذا الضيق وهذه الحاجة وهذه الشدة التي تمر به ليس هي نهاية المطاف - 00:04:57

بخلاف من ساءت ظنونهم بالله عز وجل فاذا قل ما في يده جزء وانسدت الافاق في عينه وساءت ظنونه بربه تبارك وتعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوا واما مسه الخير متوا - 00:05:19

الامصلين ثم ذكر او صافهم فهنا بمثل هذه الحال حينما لا يجد الانسان ما يصل به القرابات واصحاب الحقوق هو مأمور بان يقول لهم القول الميسور. بان يسمعهم الكلام الذي يحصل به المواساة - 00:05:41

وينبئ عن مشاركة في المشاعر ويبين عن رغبة في الخير لهم والاحساس بالامم قل لهم قولوا ميسورا ابشروا واملوا ونحو ذلك من العبارات كما قال الشاعر الا تكن ورق يوما اجود بها ورق دراهم فضة - 00:06:02

للسائلين فاني لين العود لا يعدم السائلون الخير من خلقي اما نوالى واما حسن مردودي اما ان يصلهم مني عطاء واما يجدون الرد الجيد ولهذا قال الله عز وجل قول معروف ومغفرة - 00:06:26

خير من صدقة يتبعها اذى. قول معروف كلام طيب ومغفرة مغفرة لهذا السائل لانه قد يأتي بوقت غير مناسب في نحر الظهيرة يطرق الباب قد يأتي باساليب والجاج وطرق وعبارات - 00:06:44

واساليب يلح عليك حتى تعطيه وقد يفضي بذلك السامع او المسؤول الى حال من الضجر فيخرج عن طوره ويتكلم بكلمات يجرحه. قد يعطيه ثم يقول لا تأتي بعد اليوم لا اراك بعد اليوم - 00:07:03

هذه اخر مرة اذيتنا اشغلتنا لا تقف عند هذا الباب لقول معروف ومغفرة مغفرة لان هذا يلحف في السؤال مثل اللحاف يشتمل على جميع الجسم. ما يترك وسيلة الا فعلها في الطلب والاستجاء. فهنا قد ينفرط الصبر فيسمع ما يكره - 00:07:24

لا لابد ان تراعى مشاعر هذا الانسان لانه يحتاج ويفكيه ذل السؤال وال الحاجة. فقل لهم قولوا ميسورا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى يمن عليه او يؤذيه قل له يا اخي - 00:07:46

لا تسأل لا تأتينا ونحو ذلك مما قد يقال فلاحظ هذا الرقي في التعامل مع المحتاجين مع اصحاب الحاجات مراعاة المشاعر ما تجرح مشاعرهم بهذه اخلاق الاسلام. هذه التربية القرآنية - 00:08:02

رقي في البذل رقي في الاساليب رقي في المشاعر يسمو هذا الدين باصحابه ويهذبهم غاية التهذيب ثم ان قوله ابتغاء رحمة من رب ترجوها يدل على انه صادق بهذا الاعتذار - 00:08:24

بخلاف الذي يعتذر بمعاذير غير حقيقة وللبخيل على امواله علل زرق العيون عليها اوجه سود. اعتذر باعذار المال غير حاضر. الحقوق كثير علينا مطالبات ونحو ذلك مما يعتذر به وهذا فيه تأديب للمؤمنين على كل حال - 00:08:41

حال كونهم فاقدين ما يبلغون به الى فعل الخيرات والمواساة والاحسان والصدقة والبذل والمعروف انهم يرجون من الله تيسير اسبابه فيكون الواحد منهم دائما ينوي الخير فان حصله بذلك فهو ماجور فان لم يحصل - 00:09:02

فانه يوجر على نيته وهذى مرتبة عالية يحتاج العبد ان يتقطن لها. يكون دائما ينوي الخير. دائما يعزם على الخير ثم وجه توجيها اخر ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها - 00:09:24

كل البسط فتقعد ملوما محسورا لاحظ توجيهات ربانية يعلمه كيف ينفق؟ كيف يبذل كيف يكون ميزانه في هذه النفقات على حال من الاعتدال والتوسط لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك - 00:09:42

ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محصورا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الانسان الذي غلت يده الى عنقه ربطت يده الى عنقه لا يستطيع ان يتصرف مشدودة يده الى عنقه - 00:10:02

لا يستطيع ان يحركها لا يستطيع ان يبسطها بالنفقة بصور حال هذا الانسان وضرب له المثل هذا المفتدع من الانفاق هذا الانسان
الشحيم الذي لا يؤدي الحقوق التي اوجبها الله عز وجل - 00:10:20

عليه في ماله جعله كالمشدودة يده الى عنقه لا يقدر على التصرف بها والأخذ والاعطاء فهذا عود الى بيان التبذير والشح وهو
معطوف على قوله ولا تبذر تبذيرا. كن على حال من التوسط. لا تخرج جميع ما في يدك تبسطها كل البسط - 00:10:35
فهذا الذي بسط يده كل البسط لا يمكن ان يستقر فيها شيء هذا الذي غلت يده الى عنقه فهو ممسك لا يخرج من يده شيء لا تمسك
يدك بخلا عن - 00:11:01
00:11:16

النفقة في حقوق الله تبارك وتعالى امساك المغلولة يده الى عنقه الذي لا يستطيع بسطها. والنبي صلى الله عليه وسلم كما في
الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. ضرب المثل للبخيل والمتصدق كمثل رجلين عليةما جبتان من حديد. قد -
00:11:16

لاضطرت ايديهما الى ثديهما وترaciيهمما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى انامله وتعفو اثره وجعل البخيل
كلما هم ما بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكانها يقول ابو هريرة رضي الله عنه فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
باصبعه هكذا - 00:11:40

في جيده فلو رأيته يوسعها ولا تتتوسع لا تتتوسع يعني درع هذه الدرع لاصقة حلقاتها لا تتتوسع تضيق عليه اذا اراد ان ينفق او يتصدق.
وفي الصحيحين حديث اسماء رضي الله عنها - 00:12:10

انفقى هكذا وهكذا ولا توقيعى الله عليك ولا توكي فيوقي الله عليك يعني لا تكون ممسكا وعند مسلم من حديث ابي
هريرة رضي الله عنه ان الله قال لانفق - 00:12:30

انفق عليك في الصحيحين ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه الحديث المشهور ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان
من السماء يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا. ويقول الآخر اللهم اعطي ممسكا تلفا وعند مسلم - 00:12:50

ما نقص مال من صدقة فهذا البذل الذي يبذل الانسان مخلوف ما يذهب ولا يضيع لا في الدنيا ولا في الاخرة ولا ينقص به المال بحال
من الاحوال لكن من لا يحسن الظن بالله عز وجل ولا يرجو عائدة لا في الدنيا ولا في الاخرة من الله - 00:13:07

هذا يعتقد انه مغرم مقطوع من قلبه كما قال الله عز وجل ومن الاعراب من يتخد ما ينفق مغراً فهو لا يرجو ثوابا ولا عوضا على ذلك
من الله جل جلاله - 00:13:27

فهنا لا تجعل يدك مغلولة الى عنفك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محصورا ملوما يلوم الانسان نفسه حيث لا يوجد ما عاد بقى
عنه شيء لو اني ابقيت ل حاجات - 00:13:43

لاؤلادي يلومه اهله يلومه اصحاب الحقوق لم يبقي لهم شيئا من يجب عليه نفقتهم فيلومه هؤلاء جميعا ف هنا ارشده الى حال
الاعتدال في النفقة. يعلمونا كيف ننفق شريعة بهذه المثابة - 00:14:00

كيف تنفق المال بحال من الاعتدال والتوسط خير الامور الوسط هذا الذي يسميه البلاغيون بالامثال الكامنة في القرآن كامنة يعني
هذه الجملة يمكن فيها مثل معروف عند الناس. خير الامور - 00:14:21

الوسط وهذا من شواهد من القرآن تقع ملوما يعني معيبا يلحقك اللوم واللامامة قد صار الى حال من الانقطاع محشورا ليس عنده
شيء ينفقه حسیر كما يقال للدابة لا الراحلة - 00:14:43

للبعير او الناقة التي تنقطع من الكلال من طول السفر تبرك يقول حرمت الدابة فلا تنهض ولا تواصلوا السير وانما تكون باركة في
مكانها لا تترجح منه وقد تموت فيه - 00:15:05

كما قال الشاعر يصف فلاته تنقطع فيها الرواحل بها جيف الحسرى ابي الحسیر هي هذه الدواب الدابة التي انقطعت بها جيف الحسرة
فاما عظامها فيبیظ واما جلدتها فصلیب. میة عظامها تلوح ببیظ - 00:15:25

قد انقطعت في طريقها في هذا السفر بعدما كلت وهنا اتجعل يدك مغلولة الى عنفك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محصورا ابن

كثير رحمة الله يقول هذا من باب اللف - 00:15:46

والنشر لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك لف ونشر مرتب يعني النتيجة التي ذكره بعده ما رتب عليه رتب امرؤ ملوما ترجع للصفة الاولى ومحسورة ترجع للصفة الثانية يسمونه لف ونشر يعني ذكر اجمل قضيتيين ثم ذكر نتائجهما - 00:16:03

بعدهما لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك فتكون النتيجة اللوم تلام. لا تبسطها كل البساط النتيجة هي ان يكون الانسان منقطعا حسيرا لا يستطيع ان ينفق ولا يتصرف في حاجاته - 00:16:29

ومطالبه وشئونه فيلوجه الملام على كل حال. ومن كان ذا مال فيدخل بما له على قومه يستغنى عنه. ويذم. فمتى بسط الانسان انه يده فوق طاقته فإنه يكون الى حال ينقطع فيها - 00:16:49

ويعجز عن التصرف في مصالحة. ويكون كالحسير كالدابة التي عجزت عن السير فوافت ضعفا وعجزا كما قال الله عز وجل ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير يعني كليل ان يرى - 00:17:09

عيبا ثم بعد ذلك ذكر بان بسط الارزاق انما يكون من الله تبارك وتعالى كما ان تضييق الرزق على بعض الناس انما هو بتقدير الله جل جلاله ان ربكم لاحظ ذكر الرب - 00:17:27

يتكرر لان هذا من معاني الربوبية العطاء والمنع والرزق والنفع والضر ان ربكم يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع الرزق لمن يشاء. ويقدر يعني يضيق على اخرين. انه كان بعباده خبيرا بصيرا - 00:17:46

خبير يعلم بواطن الاشياء خفاياها بصيرة يعني يعلم ان بصره نافذ في خلقه. اذا هذه الاية كالتعميل لما قبلها فلا الشح يكون سببا لكثرة المال ولا التبذير يكون سببا لاغناء - 00:18:10

الفقراء المدفوع لهم هذا بالإضافة الى ان هذه الاية تورث الطمأنينة في نفس الانسان ان يؤدي الحقوق وان يبذل وان يتصدق وان ينفق ثم عليه ان يرضى بما قسم الله تبارك وتعالى له من الرزق - 00:18:28

فان هذا بتقدير الله وتقديره وليس بجهد الانسان او ضعفه وغباءه او قلة حيلته او حرصه من الناس من يعمل ويكتدح فيخرج من بيته قبل طلوع الشمس ولا يرجع الا بعد غروبها - 00:18:48

ولا يرجع بشيء ومن الناس من تحصل له المكافئ العظيمة بادنى محاولة بمحنة بالتلفون وهو جالس في بيته بعض الناس ما يخرج من بيته عمله في بيته في هاتلفون صفة - 00:19:08

عقار يكسب منها الملايين اسهم وهو جالس واخر يذهب وتحت حر الشمس او يقايس البرد ويكتدح ولربما ما يرجع بشيء ولربما يرجع بشيء يسير لا يكفي لوالاده لماذا؟ هل ذاك حصل له المال بسبب ذكائه ودهائه - 00:19:27

ابدا قد يكون ذاك الفقير اذكي منه واحذق منه وابنه منه نحن نرى اناسا يحملون شهادات عليا في الاقتصاد وتنمية الموارد وما الى ذلك ولكنهم لا يجدون ما يكفيهم ويسد الحاجات من المال - 00:19:49

واخر لا يعرف يكتب ولا يقرأ بل تجد البعض نسأل الله ان يبارك للجميع. هو لا يعرف ان يستعمل الله الصرافة ولا يستعمل البطاقة ولربما يأتي عند البطاقة ويسأل الناس من يمر به يقول دخل لي هذه البطاقة - 00:20:12

واسحب لي منها مئة ريال انا اريد فقط ان اعرف الرصيد او يظن انه لا يعرف الرصيد الا اذا سحب مئة ريال ويكون هذا الذي يقال له ذلك يحمل شهادة جامعية ولا يجد عشر معشار ما عند هذا - 00:20:28

ويعجز لا يعرف ان يقرأ الرقم. اسأل الله ان يبارك للجميع ما يعرف يقرأ الرقم هذه اشياء تحصل حدثني بعض من وقف على هذا طلب مني احد الاشخاص الله يبارك له يقول ما يعرف يستعمل ولا الالة ولا يعرف يقرأ يقول - 00:20:46

ما عرفت اقرأ الرقم رقم كبير نسأل الله البركة للجميع لاحظ هل هذا حصله بعلمه؟ حصله بذلك بمهاراته بخبراته ابدا الرزق من الله عز وجل فيبني هذا بالمال ويبتلي بهذا - 00:21:00

بالفقر ويقلب الناس بهذا البلاء والله عز وجل هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا هندي دار البلاء دار ابتلاء واختبار وامتحان وعندها الانسان يرضي. لا سيما اذا نظرت الى ختم الاية - 00:21:17

لما قال لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا. هذا الذي ما اتاه. المال والغنى ما نسيه - [00:21:36](#)

لم يكن ذلك عن غفلة وذهول الله تبارك وتعالى لا يريد عليه شيء من ذلك علمه محظوظ بكل شيء ولكن الله قدر له هذا. والله عليم حكيم والا فبصره نافذ يعلم حال هذا الانسان. حاجته وتقبله وسعيه في - [00:21:53](#)

طلب الرزق وما يرجع به ويعلم حال الآخر فقد يكون هذا الانسان لا يصلحه الا الفقر فيفطم عن الدنيا. لانه لو اعطي فقد يطفيه ويفسدده ويذهب دينه كما قد يحرم البعض من الولد لان هذا هو الخير له - [00:22:12](#)

فهو يبلغ بذلك مراتب عالية في الجنة بصبره او يكون ذلك صرفا له عن شر كبير يناله بسبب هذا الولد. لو انه رزق به فلا تظن ان الله تبارك وتعالى قد غفل عنك حينما اعطي فلانا وحرمك - [00:22:31](#)

كل ذلك بتقدير دقيق وبعلم وحكمة ثم لما ذكر الانفاق ونهى عن التبذير واخبر انه يبسط لمن يشاء ويضيق على من يشاء. نهى عن قتل الاولاد خشية الفقر ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق - [00:22:49](#)

نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطئنا كبيرة لما اوجب ايتاء ذي القربى والمسكين من السبيل لحفظ ارواحهم فالاولاد بحفظ الارواح اولى تحسن الى الناس تحسن الى المساكين تحسن الى غرباء - [00:23:08](#)

اولادك اولى بهذا الاحسان. فنهى عن قتلهم وهذه الاية كما يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله تدل على ان الله ارحم بعباده من الولد بولده. ينهى الاباء عن قتل الاولاد - [00:23:27](#)

كما اوصى الاباء بالاولاد في الميراث يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين هذا نهي الان. لا تقتلوا اولادكم. هناك اوامر التي قبله فهذا يمكن ان يكون معطوفا على قوله قضى ربكم لا تعبدوا الا اياته - [00:23:43](#)

يعني ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق لاحظ في سورة الانعام ولا تقتلوا اولادكم من املاق. في الوصايا المحكمات التي اشرت اليها في اول المجلس لا تقتلوا اولادكم هناك من املاق هنا خشية املاق - [00:24:02](#)

في الانعام نحن نرزقكم. قدم رزق الاباء واياهم. هنا في الاسراء نحن نرزقهم واياكم. قدم رزق الاولاد لماذا هناك في سورة الانعام قتل الاولاد بسبب فقر واقع لا تقتلوا اولادكم من املاق من فقر الاملاق هو الفقر يقال املق الرجل اي افتقر لم يبق له الا - [00:24:22](#)

الملقات وهي الحجارة صخور الملسماء الصماء لم يبقى لها شيء املق فهنا لا تقتلوا اولادكم خشية املاق من خوف فقر متوقع اذا كثر الاولاد. فهو يقول لهم رزقهم يأتي معهم - [00:24:51](#)

رزقهم يسوقه الله عز وجل. انتم لا ترزقون انفسكم. الله تبارك وتعالى هو الرزاق انسان لا يرزق نفسه فضلا عن ان يرزق غيره ان يرزق اولاده ومن ثم لا تقتل هؤلاء الاولاد تظن ان هؤلاء سيكونون عينا عليك في النفقه - [00:25:11](#)

رزقهم سيأتي معهم. فقدم رزق الاولاد هنا خشية املاق تتخوف اذا كثر الاولاد ان تصاب بالفقر نحن واياكم هناك في الانعام انت فقير فيحصل قتل الاولاد بسبب هذا الفقر بالانعام نرزقكم واياهم - [00:25:31](#)

هذا وجه التقديم والتأخير في اية الانعام وآية الاسراء اذا نهي الله تبارك وتعالى عن قتل الاولاد. الولد يشمل الذكر والانثى ما الذي كانت تفعله العرب كانوا يقتلون البنات. يندون البنات. واذا المؤودة سئت. باي ذنب قتلت؟ المعروف في التاريخ ان العرب كانوا - [00:25:52](#)

يدون البنات لماذا؟ خشية العار هنا الله تبارك وتعالى يذكر غير ذلك وهو الفقر خشية الفقر لا منافاة لان العرب كانوا يقتلون البنات خوفا من ان تفتقر فتضطر الى بيع عرضها - [00:26:16](#)

وهنا قال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق هذا الفقر الذي سيؤدي بها الى بيع العرض لشدة غيرتهم الغيرة في اصلها صفة محمودة لكنها قد تتحول الى لون من المبالغة ف تكون مذمومة - [00:26:37](#)

واخبار العرب في هذا كثير هذا عقيل ابن علفة المر خطبت ابنته الجرباء فماذا قال قال اني وان سيق الي المهر الف وعبدان يعني

عبيد مماليك. وذود عشر احب اصحابي الى القبر - 00:26:54

يقول انا وان اعطيت المال واغربت بالمهر افضل من اصحابه القبر واسحاق بن خلف قيل غيره يقول اذا تذكرت بنتي حين تندبني فاضت لعبرة بنتي عبرتي بدمي قل انا املك مشاعر مرهفة يعني هؤلاء اللي كانوا يقتلون البنات لم تكن - 00:27:15

قلوبهم قد قدت من حجارة لا عندهم مشاعر واحاسيس عندهم حنو على هؤلاء البنات لكن كانوا يغالبون هذه المشاعر انظر ماذا يقول اذا تذكرت بنتي حين تندبني فاضت لعبرة بنتي عبرتي بدمي احذري الفقر يوما ان يلم بها - 00:27:37

فيهتك الستر عن لحم على وضم تهوى حياتي واهوى موتها شفقا والموت اكرم نزال على الحرم اخشى فظاظة عم او جفاء اخ وكت اخشى عليها من اذى الكلم. كلمة ما ابغاهما تقال لها - 00:27:58

قال اذا مت يجفواها اخوها او ينالها فظاظة من عمها. يقول انا لا احتمل هذا واخر عنده بنت اسمها مودة يقول مودة تهوى عمر شيخ يسره لها الموت لو انها تدرى - 00:28:16

يخاف عليها جفوة الناس بعده ولا ختن يرجى اود من القبر والافضل من تصاهر القبر وهنا لماذا؟ يقول يخاف عليها جفوة الناس بعده اذا كانوا يدفنون البنات كانوا يأيدون البنات ليس لقصوة متناهية في قلوبهم لا عندهم مشاعر الابوة لكن كانوا يغالبون - 00:28:30
انظر الى الغيرة عند الجاهليين وهذه غيرة كما قلت مبالغ فيها مذمومة. لكن للأسف يقابلها تضييع للغيرة عند بعض المسلمين فتجد البنت تذهب حيث شاءت وتفعل ما شاءت وتلبس ما شاءت - 00:28:52

تتفنن في التبرج السفور تفتن الناس اذا خرجت تلبس البسة تعري اجزاء من جسدها والاب لا يحرك ساكنا اين الغيرة عند هؤلاء تركب وتذهب مع السائق لوحدها حيث شاءت وبيدها كل الوسائل للتواصل والاتصال وكل ما تطلب تعطى - 00:29:10

ولربما عملت في مكان مختلط وهو بزعمه انه يثق بها هذه ثقة في غير محلها لانها تتعرض بذلك لكل اسر وكاسر. تتعرض لشياطين لذئاب لهم دراية وحرفة بالايقاع بها والتغريب بها - 00:29:32

وكيف يقول مثل هذا والله عز وجل في حق امهات المؤمنين مع افضل جيل جيل الصحابة رضي الله عنهم وادا سألتموهن متابعا
فأسأله من وراء حجاب تم يعلل هذا بانه اظهر للقلوب - 00:29:55
اطهر لقلوبكم وقلوبهن اذا كان هذا في حق هؤلاء فماذا يقال في حق غيرهم؟ حينما يجعل المرأة طعما للزبائن كما يقال فهي التي في الاستقبال وهي التي ترد على الاتصالات - 00:30:11

وترد بصوت رخيم رقيق اذا سمعه ذو قلب عليل مريض طمع ولهاذا قال الله عز وجل فلا تخضعن بالقول فيطعم الذي في قلبه مرض.
الطعم يكون بالشيء قريب المنال شي - 00:30:27

الذي يرجيه الانسان قريب الحصول يطعم الذي في قلبه مرض الميل المحرم الى النساء. لما ترجم الصوت بهذه الطريقة وتتكسر وتتغنج يطعم فيها انها قريبة سهلة يمكن ان يتوصل الى ما يريد منها. انظر الى غيرة الجاهليين وتضييع هؤلاء. هذا يقول احب بنتي - 00:30:45

وددت اني دفنت بنتي في جوف لحدى يقول وما لي بغضها غرضا ولكن مخافة ميتتي فتضييع بعدى مخافة ان تصير الى لئيم
فيفضح والدي ويшин جدي فليت الله اكرمها بقبر وان كانت اعز الناس عندي فتستر عورتي - 00:31:10

تكون اجرا اذا قدمتها وكتمت وجدى وليس ذلك فحسب بل يقول وتتابع بعد ذاك بام صدق يعني تلحقها امها فتونس بيتها واعيش
وحدي. يقول اذا مت لا اريد ان اترك انى بعدى - 00:31:32

الى هذا الحد وتموت البنت وتلحقها الام. اكون اخر من يموت لا اريد ان اموت قبلها لئلا تهان وتذل ويقسى عليها او تبتز او ينتهك عرضها. لاحظوا يعني هذا التبرير لهذا التصرف الجاهلي عند العرب - 00:31:47

يعني كما قيل من الحب ما قتل الشفقة هذه زادت فصار قتلها بيده نسأل الله العافية المقصود ايها الاحبة ان الله ينهى عن قتل الاولاد
كما كان بعض العرب يفعلونه في الجاهلية وما كل العرب كانت تفعل هذا. وانما كما قال المبرد كان ذلك في تميم ابن مر وقيس -

00:32:06

واسد وهذيل وبكر ابن وائل ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق. فقر في المستقبل جاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك - [00:32:28](#)

قلت ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك هذا اكبر ذنب بعد الاشرك بالله عز وجل قلت ثم اي؟ قال ان تزاني بحليلة جارك ثم قال ان قتلهم كان خطنا كبيرا - [00:32:48](#)

قراءة الجمهور هكذا خطنا قراءة ابن عامر خطأ وفي قراءة ابن كثير خطاء خطئ اذا اجرم وبعضهم يقول كل هذا بمعنى واحد وبعضهم يقول ان خطأ خطنا يقال في العمد - [00:33:04](#)

ناصية كاذبة خاطئة ان فرعون وهامان وجندوهما كانوا خاطئين العمد يقال له خاطئ وما كان بغير عمد يقال اخطأ ثم قال لما كانوا هؤلاء يقتلون البنت خشية الفقر الذي يؤدي الى بيع - [00:33:25](#)

العرض قال ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وسعى سبيلا. يكفي ان يكون هذا شعارا يعرف به نهايات جميع المزاولات التي تصب في النهاية وتؤدي الى هذه الفاحشة الغنج ترخيم الكلام - [00:33:44](#)

تخرج المرأة متزينة متبرجة متعطرة تختالط الرجال تحادثهم تتصرّف لهم كل هذه التصرفات والتحليل الذي يصدر من الطرفين من الرجال من النساء وما يحصل معه من انجذاب القلب فمع الايام والليالي حتى تتكون العلاقة ثم بعد ذلك تسقط - [00:34:03](#)

الكلفة والحوالج كما يقال فيؤدي في النهاية الى السقوط الى الوهدة هذه التصرفات بمجموعها كل ذلك يؤدي الى نتيجة قبيحة فاحشة وساء سبيلا ساء سبيلا وهنا ساء سبيله سبيلا في الدنيا وفي الآخرة - [00:34:27](#)

في الدنيا الطواعين والعلل التي لم تكن في اسلافهم اذا انتشرت الفاحشة في قوم الزنا هذا عربون الفقر ذهب الشرف اختلاط الانساب وسبب التعasse والضيق وانقباض الصدر واللام النفسية والجسدية - [00:34:49](#)

فهو يحاول ويزاول امرا لا يزيده الا تعasse وشقاء. نسأل الله العافية والامراض اليوم بانواعها امراض الجنسية التي اعيت الاطباء انما سببها انتشار الفاحشة فكل ما يخدم هذه النهاية البائسة - [00:35:10](#)

ينبغي ان يقطع دابرها تبرج اختلاط صور فاتنة. ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا. لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة يحبون مجرد المحبة فكيف بالعمل واليوم اصبح الاغراء بالفاحشة اقرب من اليد للفم - [00:35:31](#)

عبر الصور الفاتنة والواقع السيئة كل واحد من الصغار والكبار البنات والابناء بيده جهازا لربما وهو جالس في المسجد يطالع فيه ما لا يحل. مما يلهم مشاعره ويحرك غرائزه فتتحول الى نار تضطرب في جوفه - [00:35:53](#)

يبحث عما يطفيها ولكن هيئات فان هذه الغرائز والمشاعر للبد لها من مجاهدات فكيف اذا اضرمت وحركت واثيرت والله المستعان فيبتذر الانسان دائمًا اذا رأى امرأة متزينة متبرجة متهتكة متغترة انه كان فاحشة - [00:36:16](#)

وساء سبيلا توقف الان ثم بعد ذلك نكمل ان شاء الله - [00:36:40](#)